الصهيونيين لا يضمرون شرا بالبلاد ولا بأهلها وذلك كسبا للوقت حتى يتاح للصهيونيين جلب المزيد من المهاجرين اليهود وكانوا في ذلك الوقت يشكلون قلة ضئيلة لا يتجاوزون المائة الف الا بقليل ، وما هذه المناورات والتكتيكات الاعلامية الصهيونية التي ما زلنا نعيش في دوامتها حتى اليوم سوى ضباب لاعماء العيون عن رؤية الغايات العدوانية التي يهدف الصهيونيون الى تحقيقها بخلق حقائق جديدة تصبح مع الزمن امرا واقعا . ومنذ قيام اسرائيل كان الهدف الاول والاكبر للسياسة الخارجية الاسرائيلية والاعلام الاسرائيلي هو **العمل على ان تصبح اسرائيل موجودة في الخارج كضرورة عالمية عن طريق خلق الاحساس لدى الرأي العام العالمي في كل مكان بأن سلام العالم وأمنه وتقدمه ورخاءه انما ترتبط جميعها ، الى حد كبير ، ببقاء اسرائيل والمحافظة عليها** . فلا يكفي الاعتراف الدولي بها لضمان وجودها من الخارج ، بل الضمانة هي في ان تصبح موجودة في الخارج : موجودة دائما ، وموجودة على كافة المستويات ، وموجودة في كل المجالات ، اي ان تصبح ليس ضرورة « يهودية » فحسب ، بل وضرورة « غربية رأسمالية » ، و « اميركية لاتينية » و « شرقية اشتراكية » و « آسيوية افريقية » ايضا . وقد مر الاعلام الصهيوني بأربعة ادوار رئيسية حتى الان هي :

أ) **مرحلة ما قبل صدور وعد بلفور** : وهي مرحلة اثارة المشكلة وطرحها في الساحة ، وكانت الاستراتيجية السياسية في تلك المرحلة هي :

١ ــ بث الشعور القومي الصهيوني في صفوف المجتمعات اليهودية العالمية ودعوة يهود العالم الى الهجرة الى فلسطين .

٢ ــ الحصول على تأييد دولي ودعم من الدول الرئيسية في ذلك الزمن لفكرة الوطن القومي اليهودي في فلسطين .

٣ ــ تنظيم صفوف اليهود في العالم في منظمات وهيئات صهيونية لتعبئة طاقات الجسم اليهودي العالمي ووضعها في خدمة المخطط الصهيوني .

٤ ــ تأمين المنافذ لتسرب الهجرة اليهودية الى فلسطين .

ب) **مرحلة ما بعد صدور وعد بلفور حتى اعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨** : وهي مرحلة ارساء اسس الكيان الصهيوني المعتزم في فلسطين وتهيئة الاجواء الدولية والمحلية النفسية والديبلوماسية لاستقباله . واهم ملامح الاستراتيجية السياسية الصهيونية في تلك المرحلة هي :

١ ــ جلب اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود الى فلسطين وتأمين استيطانهم واستقرارهم فيها .

٢ ــ بناء المؤسسات الصهيونية في فلسطين وتنظيم صفوف المستوطنين اليهود فيها لتشكيل نواة مؤسسات الدولة الصهيونية المعتزم اقامتها .

٣ ــ التصدي لمقاومة الشعب الفلسطيني للمخططات الصهيونية وقتل الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني تمهيدا للاستيلاء على وطنه واقتلاعه من أرضه .

٤ ــ استكمال تعبئة الجسم اليهودي العالمي وتنظيم صفوفه وتأمين التفافه ودعمه للمخطط الصهيوني .

٥ ــ تأمين الحصول على المزيد من دعم القوى الدولية للمخططات الصهيونية ، وتهيئة الاجواء العالمية لاستقبال الجنين الصهيوني غير الشرعي الوشيك الولادة .

وفي هذه المرحلة وضح بجلاء ارتباط الاعلام الصهيوني بالاستراتيجية السياسية الصهيونية وتلازمه مع وسائل العمل الاخرى على النحو الذي تبلور فيه ذلك بصورة مركزة في برنامج العمل الذي اقره المؤتمر الصهيوني الامريكي (مؤتمر بيلتمور) الذي